الأهرام

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٣

إرهابيون هاربون في باكستان وأفغانستان .. وغيرهما :

محمد شوقى الاسلامبولى

مصطفى أحمد حسن همة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رفاعي الحمد الله

طلعت همام - نوار قاسم

□ مصطفى حمزة : علاقته بالترابى وأركان حرب للارهابيين ويتصرف فى ٣ ملايين دولار سنويا

□ طلعت همام : محكوم عليه بالاعدام ثلاث مرات فى ثلاث قضايا

تقرير نبيل شرف الدين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لنبدأ بـ محمد شوقي الاسلامبولي

مواليد مدينة ملوى بالمنيا في ١٩٥٥/١/٢١ وحاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة اسيوط ، وقد سبق اعتقاله قبل ان يتمكن شقيقه الملازم اول خالد الإسلامبولي من اغتيال السادات وهو الامر الذي حال بينه وبين وضع اسمه في قائمة المتهمين في قضية الانتماء لتنظيم الجهاد عقب احداث اسيوط عام ١٩٨١ رغم انه لعب الدور الاكبر في صياغة وتشكيل وجدان شقيقه وحرضه على ارتكاب حادث اغتيال السادات . وانتهى اعتقاله بعد اربع سنوات ، ووضع اسمه على قائمة الممنوعين من السفر فترك المنيا واتجه لشقة يملكها والده بمصر الجديدة ، بالنزهة تحديدا ، وكان يقيم بها والده إبان عمله كمستشار في محكمة استئناف القاهرة . ثم عاود محمد شوقي نشاطه بالاتصال بمجموعة عين شمس واستاجر شقة اخرى وكشفها رجال الامن فاضطر لبيعها واستاجر شقة اخرى بعين شمس ايضاً وافتتح مكتبة لبيع الكتب وتصوير المستندات وخلافه بمنطقة مسجد آدم بعين شمس ، واعيد اعتقاله مرة اخرى ثم افرج عنه عام ١٩٨٧ ورفع قضية امام محكمة القضاء الإداري - مجلس الدولة - وبمعاونة من محام كان مستشاراً سابقا تربطه بابيه صلة زمالة قديمة واستطاع كسب القضية لرفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر واتجه إلى دولة عربية ما لبث بها إلا شهرين وبمعاونة اسامة بن لادن اتجه إلى افغانستان ، وحكم عليه غيابيا بالإعدام في مطلع هذا العام في قضية

، العائدون من افغانستان ، ولايزال يتحرك بين افغانستان وبيشاور في باكستان وهو يحمل سلاحه علانية وهو الرجل الاول في الجبهة الافغانية لعمر عبد الرحمن وخلافاته بين ايمن الظواهري - قائد مجموعة تنظيم الجهاد - شهيرة ، وتدخل عبدالرسول سياف مرات عديدة لراب الصدع بينهما دون جدوى وبدأ الصراع بإصدار مجلات مناقسة فاصدر الإسلامبولي مجلة «المرابطون» واصدر الظواهري مجلة «الجهاد» وانقسم اتباعهما في الجبهة ورفضوا العمل المشترك معاً مما ادى بالقادة الافغان إلى تقسيمهم لمجموعات دخلت دوامة الصراع بين الافغان انفسهم ولايزال الصراع قائما .. والحكم بالإعدام قائما لا يتقادم وفقا لاحكام القضاء العسكري

ومن الإسلامبولي إلى الثاني مصطفى حمزة

والذي اتهم في قضية اغتيال السادات والانضمام لتنظيم الجهاد تحت رقم (٥٧) وهو من مواليد ١٩٥٧/١٢/١٤ مركز بيا ببني سويف ، والتحق بكلية الزراعة جامعة القاهرة وهناك التقى بمحمد عبد السلام فرج الذي تعرف عليه اثناء صلاته بمسجد صغير بحي بولاق الدكرور ، ثم انضم للتنظيم عام ١٩٨٠ والتقى باعضاء الجماعة الإسلامية بالصعيد ، وهم ناجح إبراهيم وكرم زهدي وعلي الشريف وغيرهم وشارك في احداث الاعتداء على قوات الشرطة بمديرية امن اسيوط عقب اغتيال السادات وسجن بعدها ثلاث سنوات ثم افرج عنه ليتولى إعادة تشكيل مجموعة بني سويف ، وبدأ صراعه مع مجموعة أحمد يوسف وشارك في قتل منافسه حسام البطوجي في الحادثة الشهيرة بمستشفى بني سويف العام ، وظل مطارداً من الامن حتى تمكن وعدد من اتباعه من إحراق كنيسة الثرية بمدينة بيا تقع على النيل ، وبعدها تمكن من الفرار من مصر باوراق مزورة إلى دولة اليمن ، ومنها إلى افغانستان حيث لعب دور اركان حرب محمد شوقي الإسلامبولي وتولى عمليات التنسيق مع مجموعات سودانية واشرف بنفسه على عدد من الحوادث الإرهابية كاغتيالات رفعت المحجوب والسياح الاجانب وفرج فودة ، وقضى بإعدامه في قضية العائدين من افغانستان ولايزال اسمه يتصدر قوائم الاتهام في قضايا اخرى .

وتؤكد المصادر الامنية حصوله على جواز سفر دبلوماسي سوداني واخر افغاني ويذكر ان والده فلاح فقير الحال يقيم بإحدى القرى التابعة لمركز بيا ببني سويف وقد سافرت إليه شقيقة احد اعضاء الجماعة الإسلامية ليعقد قرانه عليها في مدينة جلال اباد ويتزوجها هناك ثم تزوج اخرى افغانية ، وفي اعترافات عبدالله محمد سالم في القضية رقم ١٢٣ المعروفة باسم ، إعادة تشكيل تنظيم الجهاد ، يؤكد انه الوحيد المخول فيما يختص باعمال تصدير الافغان المصريين لمصر والتنسيق مع جبهة الترابي بالسودان ، وانه حر التصرف في مبالغ تقدر بحوالي ثلاثة ملايين دولار سنوياً .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

◄ مطلوبون للاعدام

□ الاسلامبولى : الرجل الأول لعمر عبد الرحمن

□ طلعت قاسم : صلات وثيقة بالمخابرات الايرانية واتفاقيات مع حزب الله بلبنان

□ عثمان إبراهيم : مسئول عمليات تخريب السياحة ، هرب من مصر إلى ليبيا إلى السعودية ، ثم تزوج من باكستانية

هذا الخطاب عثرت عليه المباحث الفيدرالية الامريكية اثناء تفتيشها لمنزل عمر عبد الرحمن .

الخطاب كان ضمن اوراق مكاتبات وخطابات كثيرة . لكن اهميته بدت واضحة لدى الوفد الامنى المصرى الذى اطلع عليه فى امريكا .

فالخطاب موجه من محمد شوقى الإسلامبولى شقيق قاتل السادات والمقيم فى باكستان واشهر مطلوب للاعدام فى مصر .

من الإسلامبولى إلى عمر عبد الرحمن

رسالة واضحة جداً وكلمات تضيف إلى ادلة اتهامه وإعدامه .

تقول بعض سطوره :

« اود ان اؤكد لكم ياشيخى الفاضل بان كل الإخوة هنا يابون العودة إلا فاتحين لارض الكنانة ودك معاقل الطغاة الذين عاثوا فيها الفساد . فما هى إلا شهور - بإذن الله - وستسقط رموز الطغيان بمصر كما سقطت مملكة الشر فى افغانستان » .

صاحب هذا الخطاب ليس وحده المطلوب للاعدام .. إنه اشهرهم .

اشهر الهاربين من الإعدام . الذين يحاولون « غزو مصر » وتحويلها إلى افغانستان اخرى التى اسقطوا فيها « مملكة الشر » ، ليبنوا مملكة حكمتيار ، مملكة الدم والعبوات الناسفة .

لقد تصدرت اسماء مثل محمد شوقى الإسلامبولى ومصطفى احمد حسن حمزة ورفاعى احمد طه وعثمان خالد السمان واحمد مصطفى نوارة وطلعت فؤاد قاسم وطلعت ياسين همام قائمة الصادر ضدهم احكام بالإعدام .. وتوالت الاحداث .. والقضايا .. واحكام الإعدام .. والاتهامات شبه موحدة . تعطيل احكام الدستور وتكليف الحاكم وإباحة الخروج عليه واغتيال المسئولين .. وحيازة كميات من المواد المتفجرة والاسلحة النارية والذخائر فضلاً عن حيازة وثائق تتضمن رصد الشخصيات المستهدفة والوثائق الرسمية المزورة بهدف الإخلال بالنظام العام والامن العام » .

ومازالت الاحداث تقع هنا وهناك .. والقضايا تحال من يوم لاخر .. واحكام الإعدام ضد الهاربين تتزايد حتى وصلت إلى ثلاثة احكام فى قضايا مختلفة ضد طلعت ياسين همام وحده فماذا عن هؤلاء الإرهابيين الفارين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الثالث الان هو رفاعى أحمد طه من مواليد ١٩٥٤/١/٢٤ باسوان ويقيم بنجع دنقل التابع لمركز ارمنت بقنا . وكان المتهم رقم ٣٤ فى قضية تنظيم الجهاد الاول وبدات صلته بالجماعة عن طريق فؤاد حنفى المتهم الرابع فى التنظيم . اثناء فراره من قنا للاختباء طرفه بمنزله بالمنيا عقب حوادث سطو شارك فيها على محلات للذهب لتمويل التنظيم . وهناك التقى بكرم زهدى الذى عرض عليه إمارة الجماعة بقنا وعرفه بعلى الشريف مسئول التدريب بالتنظيم وهو من اخطر عناصر التطرف كما تؤكد تقارير الامن وتربطه بالمحامى منتصر الزيات علاقة وثيقة ويتردد انه يقابله كثيراً بالسودان ودولة عربية اخرى . وعقب اغتيال السادات اخفاه منتصر الزيات بمنزله بالقاهرة حتى القى القبض عليه وحوكم وقضى بسجنه ثلاث سنوات قضاها وسافر باوراق مزورة إلى السعودية ومنها إلى افغانستان . وقد شارك فى العمليات العسكرية هناك وتولى مسئولية تدريب القادمين الجدد لبيوت ضيافة الانصار فى بيشاور وورد ذكره فى تحقيقات النيابة العسكرية فى قضية العائدين من افغانستان وثبت تورطه فى عدد من الحوادث وحكم عليه غيابيا بالإعدام

ومازلنا مع رموز الإرهاب الهاربين من الاعدام

فهذا **عثمان خالد إبراهيم السمان** من مواليد ١٩٥٧/٦/١٧ وكان مقيماً بالمنيا ـ ٤ شارع العزبى باشا وترك دراسته بجامعة اسيوط ليتعرف على مجموعة الصعيد من المتطرفين الاوائل حتى تعرف على على الشريف الذى عرض عليه فكرة احتلال اقسام الشرطة والاستيلاء على اسلحة الجنود للسيطرة على مدينة اسيوط . وبدا نشاطه باختطاف عدة بنادق الية من جنود حراسات الكنائس والمنشات الهامة وشارك فى احداث اسيوط وهرب بعدها إلى القاهرة حيث التقى برفاعى طه الذى عرض عليه إخفاءه بمنزل منتصر الزيات فرفض واتجه لشقة احد اصدقائه بحى إمبابة حتى القى القبض عليه مصادفة بالطريق العام . وحوكم فى القضية وقضى بسجنه خمس سنوات قضاها وخرج ليفر إلى ليبيا ومنها إلى المملكة العربية السعودية واتجه إلى افغانستان وتزوج من باكستانية فى بيشاور وورد اسمه كمتهم خامس فى تنظيم « ثوار افغانستان » وقضى بإعدامه غيابيا .

اما خامسهم فهو **أحمد مصطفى نوارة** وقد كان دون مستوى سابقه عثمان السمان فهو مجرد « فراريجى » لم يشارك فى تاسيس تنظيم الجهاد كالسابقين بل تعرف على رفاعى طه عقب الإفراج عنه واقنعه بالسفر إلى افغانستان وبالفعل رحل إلى بيشاور وهناك ابلى بلاء حسنا فى موقعة جلال اباد وغيرها حتى وقع اختيار محمد الإسلامبولى عليه لوضع خطط الحوادث التى وقعت فى ديروط فهو اصلاً منها وكان مقيما بالعنوان ١٢ شارع ابو جبل بديروط . واستطاع التسلل عبر الحدود السودانية ـ كما تؤكد اعترافات المتهمين فى قضية «ثوار افغانستان» و«اعداء السياحة» ـ ليشارك فى بعض احداث اغتيال وشغب فى ديروط وقضى بإعدامه فى تلك القضية ولايزال مطلوبا فى قضايا الفتنة الطائفية بديروط واغتيال ضابط المباحث بالقوصية .

وثانى لإرهابى طافت شهرته الدموية الافاق وهو **طلعت محمد ياسين همام** من مواليد ١٩٦٣/١/١ بمدينة جرجا بسوهاج وينتمى لاسرة ثرية نسبياً . ويمتلك والده منزلاً بشارع المطافى بسوهاج وقد حصل طلعت همام على بكالوريوس الهندسة من جامعة اسيوط وكان قد انضم لتنظيم الجهاد الأول عام ١٩٨١ حينما استطاع كرم زهدى وفؤاد حنفى إقناعه بذلك وشارك فى احداث اسيوط ايضاً وتربطه صلة صداقة متينة بالضابط خالد الإسلامبولى وبشقيقه محمد . واستطاع انذاك ان يشترى ـ من نقوده ـ اسلحة نارية للتنظيم وشارك فى الاعتداء على الكنيسة المجاورة لشركة ادفينا باسيوط واتجه لقريب له يعمل ضابطا هو المقدم احمد بيومى حيث اختفى عنده بضعة ايام وهرب إلى القاهرة حتى القى القبض عليه فى نوفمبر ١٩٨١ وحوكم وقضى بسجنه ثلاث سنوات وافرج

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

عنه بانقضاء العقوبة وسافر إلى افغانستان حيث التقى بمحمد الإسلامبولى الذى اتفق معه على ضرورة الجهاد بمصر وشارك فى تصدير عدد من الشباب المصرى الذى كان مقيما بافغانستان بعد ان ساعدهم فى الحصول على جوازات سفر بعد ادعاء فقد جوازاتهم من سفارات مصرية ببعض الدول العربية وحتى هذه اللحظة لا يستطيع أحد التكهن بما إذا كان طلعت همام داخل مصر او خارجها فقد اكدت المصادر الامنية تورطه فى حادث عين الصيرة الذى وقع مؤخراً فضلاً عن إدانته مرتين بالإعدام امام المحكمة العسكرية فى قضيتى العائدين من افغانستان واغتيال صفوت الشريف . ولايزال هارباً ومطلوبا للعديد من القضايا فضلاً عن الإعدام

اما **طلعت فؤاد قاسم** مواليد ١٩٥٧/٢/٦ وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة المنيا رغم إقامته بشارع التحرير خلف المطاحن بنجع حمادى بمحافظة قنا وكان قد التقى بمحمد عبدالسلام فرج فى صيف عام ١٩٨٠ باحد المعسكرات الصيفية للإخوان المسلمين باسيوط والذى حدثه عن فكر مختلف عن فكر الإخوان يقوم على شمولية النشاط الإسلامى وضرورة تغيير نظام الحكم بالقوة توطئة لإحلال النظام الإسلامى المسمى بالخلافة . ثم التقى به مرة اخرى بمنزل كرم زهدى والذى اصطحبه بعدها إلى منزل محمد عبد السلام بالقاهرة وشارك فى تاسيس مجلس شورى التنظيم وشارك أيضا فى أحداث الزاوية الحمراء انذاك ثم عاد إلى نجع حمادى ليقود مجموعة للسطو على محلات الذهب وسرقة محتوياتها وقد حوكم وقضى حينئذ بسجنه خمس سنوات قضاها وغادر مصر إلى السعودية ومنها إلى بيشاور وتربطه علاقة تنظيمية وثيقة بالدكتور ايمن الظواهرى بخلاف الاخرين فهو لايزال على ولائه لفكر الجهاد وليس الجماعة الإسلامية . ويعتبر طلعت قاسم مهندس التحالف . الهش بين الجماعة الإسلامية والجهاد فى أفغانستان فما لبث أن سقط تحالفه بعد شهرين من ضبط المجموعة الاولى من العائدين من افغانستان ولكن بعد ثبوت إدانته فيها وصدور حكم المحكمة العسكرية بإعدامه فضلا عن كونه مطلوبا فى عشر قضايا تبدأ باغتيال المججوب وتنتهى بحوادث التفجير التى شهدتها القاهرة مؤخراً ويتردد انه يرتبط بصلات وثيقة مع أجهزة الاستخبارات الإيرانيه وانه يلقى قبولا لدى قياديى حزب الله بجنوب لبنان وهو من المتهمين فى قضية . طلائع الفتح . التى ستنظرها المحكمة العسكرية قريبا فقد ورد بتحقيقات النيابة إطلاعه بدور هام بالاشتراك مع الشقيقين مجدى وعبد الله سالم فى إعادة تشكيل تنظيم الجهاد . وولاؤه الاصيل لعبود الزمر وضعه فى خندق عداء مع محمد شوقى الاسلامبولى وعمر عبد الرحمن .. والسلطات المصرية ايضا

القائمة طويلة أكثر مما تحتمل الصفحات لكن . كيف يكون مصيرنا وهؤلاء لايزالون هاربين . ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية